السنة
الثانية والعشرون
٢٥ / ربيع الأول / ١٤٤٧هـ
١٨ / ٩ / ٢٠٢٥م

الخميس

١٠٥٤

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

تأصيلات ضرورية لإنجاح الحياة الأسرية/٣

المسؤول في داخل الأسرة

إنّ وجود المسؤول في الأسرة أمر ضروري؛ لأنّ كلّ اجتماع إنساني مهما كان صغيرًا فإنّه عرضة للاختلاف بين مكوناته، ولا سبيل إلى إناطة الأمور بالتفاهم والتراضي دومًا، كما لا يصح إناطة الأمر في كلّ خلاف بالرجوع إلى جهة خارجية كالقضاء، وتلك حقيقة مشهودة في الحياة..

وهذا المعنى ينطبق في شأن الأسرة أيضًا. ومن الصحيح في جوّ الأسرة بما فيها من أسرار وخصوصيات أن تُحلّ داخل الأسرة دون الالتجاء إلى جهة خارجية، فإنْ تم تفاهم الطرفين وفق مقتضى الاستحقاقات الفطرية والشرعية ورعاية المعروف والفضل فذلك، وإلّا كان الوضع الملائم تعيين أحد الزوجين ليكون رأيه متبعًا في الإدارة.

ويبدو أنّ الأولى في الإدارة -بملاحظة طبيعة الصفات التي طُبع عليها الرجل والمرأة- هو الرجل، وليس معنى ذلك أن يكون الرجل مزاجيًا، أو مخولًا في التعسف ضد المرأة، فإنّ ذلك أمر غير سائغ قطعًا، بل بمعنى أن يكون الرجل هو المسؤول عن رعاية ما يكون صلاحًا للأسرة كاملة، ومن الطبيعي أن يكون مزاج الرجل وطاقاته وإمكاناته جزءًا من المعادلة المنصفة، كما هو الحال في المرأة والأولاد، لكن الملحوظ في توليه أمر الأسرة ليس رعاية مزاجه فحسب، بل رعاية النصح لها كما هو الحال في سائر موارد جعل الشارع أمرًا لشخص، فإنّه ليس مبنيًا على التخويل في التصرف المزاجي والأناني، بل تحميلًا لمسؤولية

القيام بالسلوك الناصح والراشد، وهذه هي الصيغة المعقولة في الحياة.

وإذا قُدِّر تعسف الزوج بشكل شخّصت المرأة أنّ الأصلح بحالها أن يخرج الأمر عن دائرة الأسرة أمكن لها رفع الأمر إلى ذوي الطرفين -كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (النساء: ٣٥)؛ لأنّ ذوي الخبرة والحكمة والتجربة من قرابة الطرفين أنصح لهما وأستر عليهما بطبيعة الحال، وإلا أمكن للزوجة رفع الأمر إلى القضاء.

إنّ من المهم الانتباه إلى أنّ من الخطأ الكبير أن يتم تصوير ثنائية الرجل والمرأة على أساس نوع من المغالبة والمصارعة بينهما أو تمني أحدهما لموقع الآخر، كما قال سبحانه: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (النساء: ٣٢)، بل ينبغي أن يتعامل الجميع على أساس النصح لمجموع هذا الكيان وحفظ كلّ طرف لموقع الطرف الآخر فيها، وعلى الزوج والزوجة أن ينتبها إلى أنّ سعادة كلٍّ منهما من سعادة الآخر، وأن تعسّف أحدهما على الآخر وأذاه لن يؤدي إلى سعادته وسعادة أولاده الذين يهمه أمرهم بحال، بل يؤدي إلى عنائه وعنائهم جميعًا لا محالة، فالزوجان هما كيان واحد وبعضهما من بعض في ضمن هذا الكيان.

ومن خلال ما تقدم يظهر أنّ ما جاء في الدين من خصوصيات للرجل في أمر الأسرة لم يكن انحيازًا متعسفًا له بل كان مراعاة للوضع الأمثل الملائم للجنسين، كما جاء في القرآن الكريم: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٢٨)، ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: ٣٤).

وللمرأة المؤمنة مزيد ثقة برؤيتها للحياة من حيث نظرتها إلى الأمور بتجرد وإنصاف، ومن حيث تأكد تلك الرؤية بالدين، وهي ترجو فيما تعمله تقدير الله سبحانه ورضاه، فإنّ الدنيا والآخرة صنوان، وما تحمله المرأة في مقام إنجاح الأسرة هو بمحضر الله سبحانه ومحلّ ثنائه وتقديره في هذه الحياة وما بعدها.

وإذا كانت المرأة مربية أو معلمة فإنّ وظيفتها تربية المجتمع على هذه التعاليم، كما أنّه كلما كانت المرأة ذات شخصية اجتماعية مؤثرة أكثر كانت وظيفتها أكبر في ممارسة تأثيرها على المجتمع بما يتيسر في الاتجاه السليم والراشد، كما جاء في الحديث: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته».

(انظر: رسالة المرأة في الحياة، السيد محمد باقر السيستاني: ص٥٢-٥٦)

جيل الإنترنت يرفض الإنترنت!

في عصر يغرق فيه الشباب حتى النخاع في التطبيقات الرقمية، كشفت دراسة بريطانية حديثة عن تدهور العلاقة بين الجيل الجديد والفضاء الافتراضي، بل ورصدت رفضًا متزايدًا له، مع مطالبات واضحة بتنظيمه والحدّ من سطوته على الحياة اليومية.

أدناه أبرز ما ورد في هذه الدراسة التحليلية؛ التي أُجريت من قِبل المعهد البريطاني للمعايير بالتعاون مع جهات بحثية أخرى، شملت العينة (١،٢٩٣) شابًا بريطانيًا تتراوح أعمارهم (١٦ -٢١) عامًا.

*** كشفت الدراسة عن مؤشرات مقلقة تتعلق بالحالة النفسية:**

- (٦٩٪) من المشاركين أكدوا أنّهم يشعرون بأسوأ حال بعد استخدام مواقع التواصل.
- (٦٨٪) قالوا إنّ استخدامهم المطوّل للإنترنت أثر سلبًا على صحتهم النفسية.

***المفارقة أنّ هؤلاء الشباب على الرغم من نشأتهم الرقمية، عبّروا عن سخط واضح من هذه الحياة الافتراضية:**

- (٤٦٪) تمنّوا أن يعيشوا في عالم بلا إنترنت.
- (٥٠٪) يؤيدون فرض حظر ليلي على تطبيقات مثل (تيك توك وإنستجرام) بعد الساعة العاشرة مساءً.

*** الهوية الرقمية لدى الجيل الشاب باتت مشوشة ومتناقضة:**

- (٤٢٪) اعترفوا بالكذب على والديهم حول أنشطتهم على الإنترنت.
- (٤٢٪) غيّروا أعمارهم عند التسجيل في المنصات الرقمية.
- (٢٧٪) تظاهروا بأنّهم أشخاص مختلفون تمامًا عن هويتهم الحقيقية.
- (٤٣٪) من الفتيات أنشأن حسابات وهمية أو احتياطية، مقابل (٣٦٪) من الفتيان.

***الخصوصية الرقمية ما زالت في خطر:**

- (٢٧٪) من المشاركين شاركوا مواقعهم الجغرافية مع غرباء، ما يكشف عن ضعف الوعي الأمني.
- (٧٩٪) طالبوا بوضع قوانين تُجبر شركات التكنولوجيا على إنشاء ضوابط حقيقية للخصوصية، تشمل التحقق من الأعمار.

*** الزمن الضائع مع مواقع التواصل:**

- (٢٦٪) من الشباب يقضون أكثر من أربع ساعات يوميًا على مواقع التواصل.
- (٢٠٪) يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميًا في ألعاب الفيديو.

*** التأثير الاستهلاكي وقرارات الشراء:**

- (٧٩٪) من الفتيات قلن أنهنّ قُمن بعمليات شراء نتيجة التعرض للإعلانات على (السوشيال ميديا)، خصوصًا عبر تيك توك، مقابل (٥٩٪) فقط من الفتيان، ما يكشف عن البعد التجاري للمنصات في تشكيل اختيارات الجيل وقراراته.

الخلاصة: هذه الدراسة تكشف عن تحوّل في الوعي الرقمي لدى الجيل الذي نشأ في العصر الرقمي، لكنّه مع ذلك بدأ يعبّر عن سخطه وقلقه من هذا العالم، ويرفع صوته مطالبًا بالتوازن، والحماية داخل البيئة الرقمية بعيدًا عن جشع الشركات.

د. مهند حبيب السماوي

إقامة الصلاة وأثرها التربوي

تركز فريضة الصلاة سلسلة متنوعة من العناصر التي تتحد فيما بينها؛ لتعمل على توجيه الإنسان إلى سبل معرفة واجب العبد تجاه المعبود، وتبرز تلك المرتكزات بشكل سلوكي في التعاملات الاجتماعية اليومية، وأنّ مقياس جدواها وأثرها بالواقع يتضح عبر أواصر الترابط بين الفرد ومحيطه، ومما يصدق ذلك عندما يكون العبد منغمسًا بشكل كبير في مفهوم الصلاة مدركًا الغاية الروحية منها، وكيف أنّها تصل بالإنسان إلى مراتب النقاء النفسي والاستقرار الوجداني؟

يقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت: ٤٥)، من ذلك ندرك قيمة الصلاة وأثرها، فهي المحدد إذا ما كان مؤديها عارفًا بحقّها، ينعكس تأثيرها على تكوينه الشامل روحيًا وماديًا وسلوكيًا، ويقال إنّ من أشدّ العقوبات الدنيوية على الإنسان أن يعاقبه الله تعالى بترك الصلاة، أو التقصير في أدائها، محددًا إياها بالفيصل ما بين قبول العبادات الأخرى ورفضها.

وتتضمن الصلاة مفاهيم عديدة؛ منها: الأثر التربوي الذي تتركه على العبد، كيف لها تهذيبه في تأدية الحقوق المفروضة؟ سواء الشخصية أم التي لها علاقة بالآخرين من حوله، كما أن الارتباط بشكل وثيق مع الصلاة يؤدي إلى بيان آفاق المعرفة بالأمور الدنيوية؛ كونها المفتاح الذي هيّأه الله سبحانه وتعالى للإنسان لدخول أبواب اليقين والسعي نحو تحقيق الهدف المنشود من أداء الصلاة، التي بدورها تحرك تلك القوى الخفية، حاملة مؤديها إلى مناطق الاطمئنان والرخاء النفسي والمعنوي.

إذن تبني الصلاة العبد على مستويين متوازيين:

أمّا الأول: هو الارتباط بالله تعالى عن طريق نقاط التواصل الخمسة.

والثاني: يتجسد في تقويم السلوك وترويض النفس تجاه مغريات الدنيا، والابتعاد عما فيه معصية الخالق عزّ وجلّ.

أحمد صالح

الروايات الأدبية متى وكيف نطالعها؟

ألاحظ في نهاية كلّ سنة أنّ قوائم الكتب التي ينشرها الأصدقاء توثيقًا لمطالعاتهم السنويّة -ولا سيّما قوائم الأصدقاء الشباب- تحتلُّ الروايات الأدبيّة موقع الصدارة منها، ولهذه الظاهرة أسبابها، ولها أيضًا آثار إيجابيّة وأخرى سلبيّة ينبغي الالتفات إليها.

فمن إيجابيّات مطالعة الروايات الأدبيّة:

١- تعدُّ في الغالب مادّة غنيّة بالمفردات المعجميّة الضروريّة لكلّ كاتب مهما كان تخصّصه، فهي تدرّب الكاتب على تراكيب وأنساق لغويّة جديدة، وتوفّر له لغة يستعين بها في فعل الكتابة.

٢- في الغالب لا تحتاج الروايات الأدبيّة إلى تأمّل وتركيز لفهم رسالتها؛ إذ يمكن اصطحابها لمطالعتها في الأماكن العامّة وفي أثناء السفر وغيرها من الظروف التي لا تساعد على المطالعة العلميّة، وشخصيًا أعمل على ذلك، ففي الغالب أصطحب معي رواية عندما أرتاد مكانًا عامًا، أو عند السفر، أو عند الشعور بالإرهاق.

وأمّا سلبيّات الإكثار من مطالعة الروايات الأدبيّة فمنها:

١- إنّ أغلب الروايات الأدبيّة -سواء العربيّة أم الأجنبيّة- باتت تطفح بتعاليم ورسائل لا أخلاقيّة! حتّى إنّك تشعر أنّ الروائي العربيّ بوجه عامٍّ والعراقيّ بوجه خاصٍّ يبذل جهدًا في سبيل إيجاد فسحة في النصّ ليُضمّنه كلّ لفظ فاحش، وهذا أمر يُخشى منه على سلوكات وأخلاق القرّاء (لا سيّما الشباب منهم).

٢- لمّا كان النصُّ الأدبيُّ يخاطب العاطفة أكثر ممّا هو يخاطب العقل كان بإمكانه تمرير رسالته حتّى وإن كانت مخالفة للسياقات المنطقيّة.

٣- مهما تفلسف الروائيُّ في نصّه يبقى في نهاية المطاف نصًّا أدبيًّا وليس علميًّا.

وفي ضوء كلّ ما تقدّم عندما تقرّر مطالعة رواية أدبيّة ينبغي أن تراعي مايلي:

١- لا تجعل الرواية تزاحم الكتب العلميّة، إذا كنت قادرًا عليها.

٢- يجب العناية باختيار الرواية من حيث المادّة والمؤلف، فهناك كمٌّ كبير من الروايات لا تستحقُّ إهدار الوقت عليها.

٣- لا تمنح عقلك إجازة عند مطالعة النصّ الأدبيّ؛ لئلّا يستحوذ عليك الكاتب بسحر بيانه ويمرّر لك رسائل لا منطقيّة.

الشيخ ليث حسين الكربلائي

صدى الدعاء وسفّاح العراق

من بين ثنايا صفحات التأريخ المهمة التي وقعت على الأمة الإسلامية تبرز حقبة من أشدِّ الحُقب التي مرّت عليها، حينما تولّى بنو أمية سدّة الحكم، ومن بين الولاة الذين يحملون قلوب الشياطين بأجسام بشرية كان هناك والٍ أولغ في دماء المسلمين وأمعن في الإجرام ألا وهو الحجّاج الثقفي، وكلُّ ذلك على مرأى ومسمع من خلفائه الذين لا يقلّون دموية منه.

في المقابل كانت هناك فئة طيّبة طاهرة استظلت بظلّ آل محمد عليهم السلام وتغذّت على ثمار علومهم ونهلت من معارفهم، فأبت الضيم ونكرت أفعال المتسربلين بسربال الإسلام، فنهضت بالكلمة مرة وبالسلاح ثانية، لتردع مَن تمادوا في غيّهم وتمرّدوا على تعاليم الإسلام وقفزوا على مبادئه ونكروا قيمه.

من بين أولئك كان هناك سعيد بن جبير التي ما زالت نهضة الإمام الحسين عليه السلام يوم الطف ماثلة أمام عينيه، وهو بعدُ قد تزوّد من سجّادة السجّاد عليه السلام وأخذ قبضة من أثرها ونثر بها طريقه ليشعّ نورًا وإيمانًا وتقوىً وجلادةً وشجاعةً، فنهض بوجه أعتى طاغية زمانه، التي كانت ترتعد قلوب الرجال من سطوته، وتجمد الدماء في عروقها مخافة منه! فكانت كلمة الحق لسعيد بن جبير أمام سلطان جائر.. حتى حار في كيفية قتله؟ فأينما يوجّهه للقتل تخرج كلماته كالسيف على هامة سفّاح العراق، وقبل أن يهوي السيف على رقبته دعا دعوة اخترقت الحجب وهزّت العرش: (اللّهم لا تسلّطه على أحد بعدي)! سال دمه واستطال حتى ملأ المكان؛ وكأنّ دماء الناس الذين قتلهم قد تجمّعت هنا، فاستفسر الطاغية مرتعبًا، فقيل له: هذا دم سرى مع نفس مطمئنة مستسلمة لأمر الله تعالى وقضائه، دم مَن لم يهتز قلبه أبدًا من سطوتك وارتفاع سيفك وهو يقطر دمًا! ارتدّ صدى الدعاء سريعًا.. فأصبح خائفًا مرتعبًا ملتبسًا بعقله وهو يصيح: (ما لي ولسعيد بن جبير)، ولم يدم طويلًا حتى لقي مصرعه!

علي عبد الجواد

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٣٨)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: مَن هو الشهيد سعيد بن جُبير رضي الله عنه ؟

١- أحد قادة الأمويين. ٢- من كبار التابعين والعلماء الثقات. ٣- شاعر في العصر الأموي.

السؤال الثاني: كيف كانت نهاية سعيد بن جبير رضي الله عنه مع الحجَّاج الثقفي؟

١- قُتل صبرًا بأمر الحجاج. ٢- نُفي إلى المدينة. ٣- أُطلق سراحه بعد السجن.

السؤال الثالث: ما السبب الرئيس لقتل الحجَّاج لسعيد بن جبير رضي الله عنه ؟

١- اتهامه بسرقة أموال المسلمين. ٢- مشاركته في ثورة ابن الأشعث ومعارضته ظلم الحجَّاج.

٣- رفضه دفع الضرائب.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٣٧)

السؤال الأول: ما المسجد الذي أُسّس على التقوى من أول يوم نزل فيه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله المدينة المنورة؟

الجواب:- مسجد قِباء.

السؤال الثاني: ما أول بيتٍ وُضع للناس لعبادة الله تعالى؟

الجواب:- المسجد الحرام.

السؤال الثالث: أيُّ مسجدٍ بُنِيَ في المدينة المنورة لإضرار المسلمين وتفريق كلمتهم؟

الجواب:- مسجد ضِرار.

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

للإجابة.. ادخلوا على قناة (أجر الرسالة) على تلغرام بمسح الرمز المجاور

@AJIRALRISALA

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.